OPEN ACCESS

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts106/149-166

فن الزينة والماكياج في الحضارات القديمة بلاد الرافدين وبلاد اليمن القديم انموذجا

رويدة فيصل موسى النواب[1]

مجلة الأكاديمي-العدد 106 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

تاريخ استلام البحث 2022/9/21 , تاريخ قبول النشر 2022/10/18 , تاريخ النشر 2022/12/15

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ملخص البحث:

منذ أن عرفت العطور والزينة على وجه البسيطة، ارتبطت بالمرأة بشكل رئيس بوصفها رمزاً للجمال وسيدة للأسرة وزوجة وملكة وأميرة، فالزينة والعطور ومستحضرات التجميل من أولويات تألق المرأة في الحضارات القديمة. فقد كانت للمرأة زينة وعطور كما للرجل كذلك، وهذا ما ذكرته العديد من المصادر التاريخية القديمة في حضارات وادي الرافدين على تعاقب حضارتها من جهة، وحضارات العرب القديمة، في جنوب شبه الجزيرة العربية حيث بلاد اليمن وعمان من جهة أخرى، فضلاً عن حضارات مناطق الشمال حيث بلاد الشام مروراً إلى وسط شبه الجزيرة العربية حيث مكة وكندة وغيرها. لقد أثرت البيئة الحضارية بشكل واسع النطاق في استخدام الحلي والزينة وفن التجميل.

يسلط هذا البحث الضوء على تلك التباينات في استخدام الحلي والزينة والعطور فضلاً عن فن التجميل في حضارتين مهمتين، هي حضارة وادي الرافدين بوصفها الحضارة الأسبق ، وحضارة بلاد اليمن التي تمثل حضارة العرب الأولى. من خلال ما تقدم يتضمن بحثنا هذا مبحثين ، تضمن المبحث الأول تاريخ استعمال الزينة والحلي والعطور في حضارة وادي الرافدين، بينما تضمن المبحث الثاني دراسة الحلي والزينة وفن التجميل في حضارة اليمن القديمة. ومن ثم خرج البحث بعدد من الاستنتاجات التي تراها الباحثة مهمة جداً لإبراز الفوارق والأساليب الشكلية لاستعمال الزينة والحلي وفن التجميل ما بين الحضارتين أعلاه، وفي نهاية البحث أدرجت قائمة للمصادر والمراجع التي اعتمدتها الباحثة والتي تميزت بغنى معلوماتها حول حضارة وادي الرافدين، وقلتها حول حضارة اليمن القديمة، والله الموفق.

الكلمات المفتاحية: فن ، الزينة، الماكياج، القديم

[1] كلية الآداب / جامعة بغداد، ruwaidafaisal@coart.uobaghdad.edu.iq

مجلة الأكاديمي-العدد 106 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

الفصل الاول: الاطار المنهجي:

مشكلة البحث:

يشكل فن الزينة والماكياج نوعاً من الفنون الاكثر تأثيرا في الوعي المجتمعي ولاسيما في العصور القديمة التي بدأت تتشكل فيها اولى الحضارات الانسانية ولاسيما في بلاد الرافدين وبلاد اليمن وحيث يزدهر المجتمع بفعل معطيات النمو الحضاري والتطور الحياتي الذي شهدته هاتين الحضارتين المهمتين، ومن هذا المنطلق وضعت الباحثة سؤالاً مهماً في طرحها لهذه المفاهيم التي كانت الحضارة تتداولها وكما يأتي:

ما هي مظاهر فنون الزينة والماكياج في الحضارات القديمة ولاسيما حضارتي بلاد الرافدين وبلاد اليمن؟

اهمية البحث:

يمثل البحث الحالي اهمية للباحثين في ميدان تاريخ الفن والحضارة ولاسيما بيان اهم تلك المظاهر الحضارية والاحساس بقيمتها التقنية والفنية والجمالية.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى ما يأتي:

الكشف عن مظاهر فنون الزينة والماكياج في حضارات العالم القديمة ولاسيما حضارتي بلاد الرافدين وبلاد اليمن.

حدود البحث:

حدد البحث وكما يأتي:

اولاً- الحدود الموضوعية: فن الزينة والماكياج في الحضارات القديمة بلاد الرافدين وبلاد اليمن القديم انموذجا

ثانياً- الحدود الزمانية : المظاهر الحضارية لفن الزينة والماكياج في كل الفترة الحضارية لبلاد الرافدين وبلاد اليمن فبل الميلاد.

ثالثاً- الحدود المكانية: اختيار بلاد الرافدين بوصفها الحضارة الانسانية الاولى التي ظهرت في العالم القديم وحضارة بلاد اليمن بوصفها الحضارة العربية الاولى في جنوب جزيرة العرب قبل الميلاد

الفصل الثاني: الاطار النظري

المبحث الأول: الزينة والماكياج في بلاد الرافدين

تشكل الزينة وبمختلف أشكالها وأساليب استعمالاتها الاهتمام الكبير في حضارة بلاد وادي الرافدين بمختلف مراحلها الحضارية، وقد نسب العديد من المؤرخين والباحثين إلى إن ذلك الاهتمام لم يعبر إلا عن مديات التطور الفكري والاجتماعي عند الإنسان العراقي القديم. إذ ارتبطت الزينة والحلي بشكل واسع النطاق بمراسيم القدسية والتعبد منذ عصر فجر السلالات، إذ كانت المرأة تمثل القدسية بوصفها الأم وواهبة الحياة التي ترمز إلى الخصب والنماء في الفكر العراقي القديم. لذلك فان غلاء ثمن القلائد والأساور جعلها بلا شك، من المواد التي حياة الإنسان، وهذه الحقيقة وضعتها مع الأشياء الجميلة، كما منحها ارتباطها بالمرأة جمالاً أكبر، فظهر نتيجة ذلك عدد من الناس الذين اخذوا يتفننون بعمل تلك القلائد والأساور، فظهرت مهنة الصياغة، فظهر الخبراء بعمل الحلي، فضلاً عن الصياغة، فأصبحت القلائد

والأساور وما يتعلق بها تحمل في آن واحد قيمتين، الأولى مادية والثانية فنية، أي صفة تطورية لان استخراج الأحجار الكريمة وأسلوب صياغتها يحتاجان، بلا شك، إلى براعة فائقة لابد لها أن تظهر لنا صفة تطورية، ولهذا السبب أصبحت الحلي في الوقت الحاضر مالاً وفناً، وكلاهما من الأشياء التي تحسب من عالم الجمال (202.Rashid, 2011,p).

ويشير (غوستاف لوبون) إلى أن الحلي كانت كثيرة الاستعمال في ارض بلاد الرافدين، وكان الرجال كالنساء يشنفون آذانهم بالأقراط، ويتقلدون القلائد في أعناقهم، ويزينون معاصمهم بالأساور، وأصابعهم بالخواتم، يصيغون حليهم من الحديد، عندما كان عزيز الوجود يتنافسون باقتنائه، ثم استبدلوا به البرونز، أما الحلي المصنوعة من الذهب والفضة فكانت نادرة جداً، ولكن المصنوع منها كان بالغاً حد الإتقان والحسن (Lobon, w.h,p.151), وقد كان من الحلي النسائية التي استخدمت في العراق القديم حلي مصنوعة من الطين أو الفخار، إذ عثر على قلائد من خرز حجرية وطينية أو من المحار وأساور وخواتم في العديد من المواقع الأثرية في عصور ما قبل التدوين لاسيما في قرية جرمو وهي مدينة في بلاد الرافدين تعد من اقدم التجمعات السكنية المعروفة، فان المعدات الزراعية وادوات العمل والآنية الفخارية التي وجدت في اثناء الحفريات تعود في الواقع الى الالف الخامس قبل الميلادم (Abbudy, 1991, 315.) والتي تعد من أولى القرى الحضارية في بلاد الرافدين (Aldabagh, 1988, p.115) وتحتفظ النساء آنذاك حلي الزينة في جرار مصنوعة من الطين المفخور وكانت مثل هذه الجرار ذات أبدان طويلة، عثر على شكل آخر لصندوق الحلي ذي أربع أرجل مصنوع من الفخار النقي ولم يعثر على أغطية لهذه الصناديق (109.Al agha, 2004,p).

ارتبطت الزينة والحلي بشكل واسع النطاق بمراسيم القدسية والتعبد منذ عصر فجر السلالات (2800-2371ق.م)، إذ كانت المرأة تمثل القدسية بوصفها الأم وواهبة الحياة التي ترمز إلى الخصب والنماء في الفكر العراقي القديم، ومع أن الأشخاص الذين أظهرتهم أعمال الحفر والتنقيب عن الآثار، وهم يتزينون بالقلائد والأساور أكثرهم من النساء ولكن أعداداً ليست قليلة منهم كانوا من الرجال، لان ارتداء القلائد والأساور والخواتم في بداية أمرها كانت من اجل حفظ ما تحتويه من معادن ثمينة وأحجار كريمة على أعضاء الجسم البارزة من اجل الحفاظ عليها من الضياع والسرقة، فضلاً على أنها تعد في الوقت نفسه نوعاً من أنواع الدعاية والإعلام عما يمتلكه أصحابها (201.Rashid, 2011, p). لقد أعطي تزيين الجسم بالمواد الثمينة مثل الحلي والمجوهرات والأحجار الكريمة اهتماماً كبيراً للحياة الإنسانية حيث عدت زينة المرأة من الأمور الأساسية في حياتها اليومية وكذلك الحال عند مماتها. لقد زينت المرأة جسدها بالجواهر والحلي للإغراء الجنسي، وقد وصفت النصوص المسمارية المرأة وهي تهيئ نفسها ليوم الزفاف بواسطة طقوس الاستحمام وتزين جسمها بالجواهر التي عدت جزءاً من سحر الإغراء:

تشميتو وضعت زينة الذهب على ثوب نابو....

سيدي، ضع قرطاً في أذني....

أنا سوف أعطيك المتعة في الحديقة...

نابو، حبيبي ضع قرطاً علي...

أنا سوف اجعله سعيداً (..) **AlAsuad, 2008,p.80- 82)**

نستطيع ومن خلال النص أعلاه أن ندرك الأهمية الكبيرة للحلي والزينة في إثارة الغرائز وإغراء الرجال، وهي من الأمور الظاهرة والمهمة في تعامل المرأة والرجل مع الزينة والحلي لاسيما في مراسيم طقوس الزواج المقدس .

كما كانت النساء تضع خواتماً من الفضة في أصابع أيديهن وأرجلهن وأقراط ذهبية في آذانهم، وكذلك الأكاليل مع حلية متدلية في المقدمة، ونقشت على الأختام مشاهد لملكات يلبسن تيجان كما شوهدت الآلهة عشتار وهي تحمل سبحة من الخرز، ففي الأسطورة السومرية (انانا ودوموزي) تتهيأ انانا إلهة الحب للوصول إلى عريسها بواسطة الاستحمام وتعطير جسدها وتمشيط شعرها وترتيب لبسها وأخيراً تتزين بالجواهر والحلي على وفق ما جاء بالنص الأتي:

خواتم من ذهب...

وضعت في يدي...

خرز صغيرة من الحجر...

علقت حول عنقي...

عدلت توازنهما...

على مؤخرة عنقي..

وأعطيت الجواهر كهدايا من المحبين أو خلال إحياء ذكرى مناسبات خاصة، فعندما ولدت (كوباتم) طفلا أعطاها زوجها (شوسين) هدايا بهذه المناسبة (دبوس من الذهب وختم اسطواني من اللازورد، حلقة من ذهب وحلقة من الفضة مزخرفة) (AlAsuad, 2008,p.80- 81) وهذا ما يعطينا تصوراً كبيراً لما شهده عصر سلالة أور الثالثة (2132- 2024ق.م) أو ما يمكن الاصطلاح عليه بعصر الانبعاث السومري- الاكدي، إلى تطور استخدام الحلي والمجوهرات وتداولها في الحياة الدنيوية والدينية. فقد تم الكشف في مقبرة أور الملكية والتي تضم أكثر من ألفي قبر والتي حوت على عدد كبير من القلائد وأدوات الزينة والحلي وكان بعضها من الذهب الخالص المطعم بالأحجار الكريمة وقد نهب الكثير منها عبر التاريخ. وتشير المصادر التاريخية إلى براعة العراقيين القدماء لاسيما في هذا العصر براعة تامة ومتقنة في صناعة الحلي والمجوهرات وزخرفتها بالحفر والنقش بل ولونوا البعض منها بالمينا (Al-shayqli, 2014, p.260). كما عثر السير (وولي) على عدد من المقتنيات المهمة في هذه القبور ومنها خنجر ذهبي له غمد من الذهب، وأدوات تجميل ذهبية وحلي وأقراط مما يدل على الترف والرخاء الذي كان يعيش في ظله سكان مدينة أور. كما وجد السير (وولي) في قبور ملوك سلالة أور الثالثة على زوجين من الأطباق المحارية الشكل مصنوعة من الذهب الخالص والفضة. (Fraidman, 1960,p.110, 118) ولعل من النفائس المعدنية التي وصلتنا وعثر عليها في مدينة أور، بحدود النصف الأول من الألف الثالث قبل الميلاد، تمثال لماعز يقف على رجليه بين غصنين من الذهب الخالص، ومطعم بالفضة والأحجار الكريمة كاللازورد فضلاً عن التطعيم بالأصداف أيضاً، وربما استخدم هذا الماعز كدعامة لمبخرة يحظى بأهمية أكثر من مجرد الزينة، فقد كان الماعز بالنسبة للسومريين تجسيداً للرجولة ولابد أن هذا الشكل بما فيه من رموز النباتات التي اشتبكت فيها قرونه يرمز إلى مظهر مزدوج من مظاهر الخصب الحيواني والنباتي (Life & ,1961,p.100 ,1988 Loiad, 78.). وهذا

التمثال محفوظ حالياً في المتحف البريطاني. وذكر (مالوان)، أن انتشار التعدين في هذه الفترة كان بشكل رائع وكبير، وقد ثبت كثير منه تحت الأرض احتراما للمفاهيم المتطرفة، وذلك أكثر انسجاماً مع عقل أهل مصر من أهل العراق، الذي يتطلب تقديم كل أنواع الهبات للملك المتوفي (87.Malawan, 2001,p). الأشكال (1)، (2)، (3).

الشكل (1) الشكل (2) الشكل (3)

ويبدو أن التزيين بالجواهر لم يقتصر على الملكات والنساء المحترمات في المجتمع اللواتي كن يستسلمن جواهرهن من المحبين، وإنما شمل الأمر اللواتي يعملن في البغاء كما جاء وصف البغي لانكيدو في خطاب بليغ ورد في ملحمة كلكامش:

سيحبك الملوك والأمراء العظام...

ولن يضرب أحداً فخذه مستعيباً بك....

ومن أجلك سيهز الشيخ لحيته...

وسيحل الشباب أحزمتهم من أجلك...

وسيقدمون لك اللازورد والذهب والعقيق..

وفي أغنية حب موجهة إلى الملك (شوسين) (2036-2028ق.م) نجد الملكة تشبه الملك وتقارنه بالجواهر حيث جاء فيها:

أنت دبوس عمامتي (أدبياً الذي يسترني)...

ذهبي الذي البسه...

حليتي الصغيرة طرزت من قبل....

محترف ماهر (**Al-Aswad, 2008, p**.80-81)...

وقد وجدت العديد من الزينة والمجوهرات في عصر سلالة أور الثالثة منها قلائد تمثل من أقدم الأمثلة على المخرمات، وان تقنية المخرمات قد عرفت في مواقع اثارية كثيرة تعود إلى عصر فجر السلالات وهي تعد من اصب التقنيات في تصنيع الذهب وصياغته، ومثل هذه التقنية ابتكرت وتطورت في بلاد الرافدين (275.company, 2010,p). كما أن الأدلة على الطلاء بالذهب والنقش والترصيع بالجواهر والسبك أو

مجلة الأكاديمي-العدد 106 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

الصب والتخريم واللحام الصلب والتحبيب تثبت على المستوى الخارق والرفيع للكفاءة بين صاغه أور في عصر فجر السلالات، كما وجدت نصوص أخرى تبين امتداد وتطور تلك الصناعة المهمة تعود إلى عصر سلالة أور الثالثة (262.Butas, 2006,p). وقد كانت معظم تلك القلائد والمجوهرات تتألف من خرز من الذهب والعقيق واللازورد وجدت في المقبرة الملكية في أور ويقدر زمنها نحو 2450ق.م (busmachi, 1972, p.470) الشكلين (4)، (5).

الشكل (4)

الشكل (5)

لقد كانت المرأة كثيرة الشغف بالحلي والتجميل لاسيما إبان مجد بابل ونينوى، وكانت كثيرة الاهتمام بكل ما يزيد محاسنها مستعينة بالأقمشة والحلي والعطور، وكل ما يشفي غليل ولعها بالدلال والغنج، فالمرأة في نينوى القوية، أو بابل الجميلة، كان ولابد متوفر لها كل أمور الحياة لأنها لم تكن لتذعن لفتيات الأمم الأخرى. على إن استعمال الحلي والعطور لم يكن مقصوراً على النساء، فقد ذكر المؤرخ (هيرودت) اليوناني ((إن أهل بابل جميعاً إناثاً وذكوراً، كانوا يتدلكون بالطيوب).

أما الآشوريون فقد رأينا من الرسوم المنقوشة أنهم كانوا يتحلون بالأساور والعقود والأقراط، فهم بلا شك قد اخذوا عن الساميين هذا الشغف بالتحلي بهذه الحلي الغالية (123.Qasha, 1985,p). كما اشتهرت ملابس الآشوريون بأنها مزينة بقطع من الذهب على شكل وردات ودوائر وقطع عديدة متنوعة تبدو أشكالها على المنحوتات، وقسم منها تم العثور عليه خلال التنقيبات وتفاصيل صناعة معظم مثل هذه الحلي يرد وصفه وصناعته في الكتابات المسمارية، كذلك استخدمت الخيوط المعدنية سداة ولحمة النسيج، وتعمل أحياناً هدب الملابس من الذهب أو تعمل نهاياتها على أشكال تزينية مختلفة من المعادن الثمينة وبالذات من الذهب. ولقد انتشرت صناعة هذه الحلي والملابس الذهبية أو المذهبة في العصور اللاحقة وعرفت فيما بعد بين أهل الحضر أيضاً (Al-Gader, 1991,p.227) وفي نص من رسالة تعود إلى عصر الملك الآشوري (اسرحدون) (680-669ق.م) نجد أن ستة كيلوغرامات من نوع معين من الذهب خصصت لصياغة أوراد لملابس الآلهة (صربنيتو) ولصياغة الحلي المسماة (tenshu). وخصصت كمية تقرب من أربعة كيلوغرامات من الذهب المائل إلى اللون الأحمر وذلك لتزيين قطعتين من الملابس الاحتفالية للإله مردوخ وصربيتم (Al-Gader, 1972,p.218). كما كان كل من الرجال والنساء في بلاد آشور يلبسن الحلي، ولم تكن ذات أشكال متشابهة، كما أن النساء كان يلبسن الحجول، وهي عادة استمرت بين النساء الريفيات في العراق حتى الوقت الحاضر، وفي بعض الفترات في بلاد الرافدين كانت النساء من أعلى الطبقات يلبسن لوحة الصدر

من المعادن والمجوهرات الثمينة ولكن يبدو انه لا يوجد هناك أدلة على ذلك بالنسبة للفترة المتأخرة في بلاد آشور، وقد وجدت بعض حلي النساء الآشوريات في القبور، وقد ضمت قلائد من العقيق وسلسلة من الذهب، وقد يلبس الرجال أيضاً مثل هذه القلائد وكما نفهم من تميمة تحمل النص (حجر قلادة تعود إلى توكلتي- ننورتا)، كما كان الرجال من ذوي المراتب يلبسون الأساور على الرسغ، وكانت هذه الأساور غالباً تحمل حجراً دائرية، تجعلها وكأنها ساعة يدوية (219.Sages, 1999,p). الشكل (6).

الشكل (6)

فن الماكياج

أما فن التجميل أو ما يسمى اليوم بفن الماكياج (**The Art of Makeup**)، فلم يكن له نوع من التصنيف كفن مستقل بوظائفه واستخداماته بل كان فن التجميل ضمن الأمور الرئيسة للتجميل والزينة ولاسيما عن النساء في العراق القديم وبمختلف العصور التاريخية. إذ احتوت العديد من القصور وبعض الدور على الحمامات التي كانت حكراً على الميسورين، أما عامة الناس فكانوا يستحمون بالأنهار أو القنوات، وغالباً ما كانوا يمسحون أجسامهم بالزيت لتنعيم البشرة، كما اعتاد العراقيون قص شعرهم وحلاقة ذقنهم، وتصفيف الشعر وتقليم الأظافر وارتداء الملابس المتنوعة وتعصيب الرأس، كما تفننت النساء بعمل أزيائهن وتصفيف شعرهن وتعطير أجسامهن ولبس الأساور والقلائد والحلقات ودبابيس الشعر وما إلى ذلك من مواد الزينة المختلفة والمتعددة (Al-Rawi, 1985,p.375). ويشار إلى إن سكان وادي الرافدين كانوا يعيشون بترف ورقي من خلال استخدامهم لمواد التجميل والزينة. فقد وجدت فيها مرائي نحاسية ومجموعات زينة نحاسية وذهبية، وملاقط شعر ومسواك ومنظفة أذن معلقة في حلقة ومحمولة في محفظة مخروطية صغيرة، ودبابيس من نحاس وفضة ذات رؤوس مستديرة (83.Frankfort, 1959, p). وقد وجدت أدوات للزينة في مدينة أور نحو (2680- 2400ق.م) في قبور الرجال كما وجدت في قبور النساء أيضاً، وهي تتكون من وعاء مخروطي الشكل مع ملاوق مختلفة للدهان والزواق وأقراط وملقط، والأواني البسيطة مصنوعة من النحاس تغلفها طبقة جلدية، والمشاهدات في القبور تظهر أن أدوات التجميل تحمل في الحزام شأنها في ذلك شأن الختم الاسطواني والخنجر (282.company, 2010,p). الشكل (7).

مجلة الأكاديمي-العدد 106 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

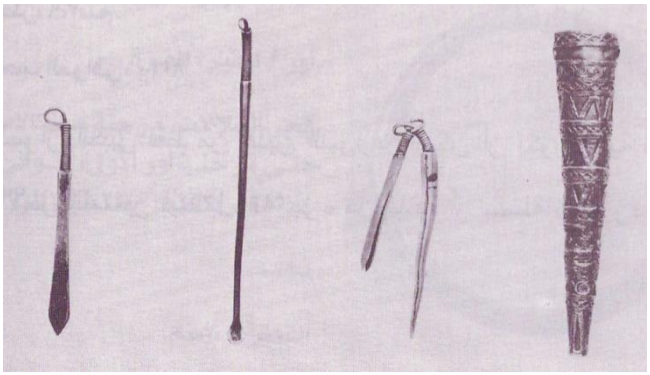

الشكل (7) أدوات التجميل والماكياج- أور

وتجدر الإشارة إلى أن استعمال المواد العطرية أو صناعة العطور بصفتها جزء من فن التجميل كان العراقيون القدماء سباقين في صناعتها. إذ استخدمت صناعة العطور في الطب وصناعة الصابون ، وفي إقامة الطقوس الدينية، ومواد السحر، وكانت الزيوت العطرية وماء الورد تستخدم كجزء مهم من العطور والروائح والتجميل في الاحتفالات والطقوس الدينية بشكل كبير (Kachachi, 2002,p.101) وتذكر النصوص القديمة ولاسيما الطقوس الدينية في العراق القديم، فلنستمع إلى دموزي وهو يخاطب اينانا فيقول:

أختاه لم أغلقت عليك الباب...

يا صغيرتي لما أغلقت عليك الباب ...(فتجيبه اينانا قائلةً):

كنت استحم.. كنت اغتسل بالصابون..

اغتسل بالإبريق المقدس...

اغتسل بالصابون في الطست الأبيض..

كنت ارتدي ثياب الملوكية ... ملوكية السماء ولهذا أغلقت على نفسي الباب (**Ali,1978,p**.20)...

وتسبق مراسيم الزواج الصلوات الموجهة للآلهة التي تمثل الزواج المقدس مع بعض التراتيل، ويخصص لها الثياب الزاهية والعطور والزيوت التي تضفي طابعاً روحياً على ممارسة الزواج، وعلى ممثلي هذا الزواج أن يستحموا في ماء وصابون، خاص مع بعض الشعائر، وبعد التذوق من مائدة الآلهة وشرابها تستقبل الكاهنة زوجها الملك أو الكاهن الأعظم وهي بأجمل ثيابها وأبهى زينتها وأحلى حليها، وتصف لنا النصوص السومرية ذات العلاقة بالموضوع كيف كانت تطيب جسمها بالدهان والعطور وفمها بالعنبر وتزين عينها بالكحل ثم ترتدي الثياب النفيسة وتلبس الأساور والخواتم والقلائد المصنوعة من الذهب والفضة والأحجار الكريمة (Hussain, 2014,p.121- 122). وكانت النساء في بلاد الرافدين قد استعملن مواد التجميل المختلفة لإظهار أنفسهن بالمظهر اللائق، واستخدمن المساحيق لإظهار الجاذبية عليهن، فكانت النساء تعملن على تجميل العينان والبشرة بواسطة أصباغ ذات لون ابيض واحمر واصفر وازرق واخضر واسود، وقد وجدت بقايا أعشاب على أصداف في القبور الملكية في أور (Al-Asuad, 2008,p.61).

أما تصفيف الشعر فقد اختلفت طرائق تصفيفه بالنسبة للمرأة والرجل. ففي عصر جمدة نصر نحو (2900ق.م)، كان لكلا الجنسين شعر طويل يتدلى بحزمة خلف الرقبة ولعله كان يربط الشعر بشكل معين من الوجه ولو انه يبدو وكأنه يغطي الأذن. وفي عصور فجر السلالات نحو (2800- 2400ق.م) كانت التسريحة الرئيسة هي الشعر الطويل المدفوع إلى الوراء من الوجه والمعمول على شكل جذيلة ملفوفة حول الرأس على شكل العمامة (209.Sages, 1979, p). ويشير (كريمر) إلى أن بعض الرجال كان حليقاً، وبعضهم الآخر ملتحياً بلحية طويلة، ذا شعر طويل، مفروق من الوسط، أما النساء فكن يفرقن شعورهن من الوسط ويضفرنه جدائل يكورنها على رؤوسهن، وربما اعتمرن قبعات أنيقة مؤلفة من أشرطة من الشعر والخرز والقلائد لاسيما في الطقوس الدينية (29.Gramer,2007,p). وقد ذكرت تلك المراسيم في النصوص الأدبية وكما يأتي:

عندما استحميت لأجل السيد...

لأجل دموزي...

غطيت وجهي بالبودرة ....

عندما جملت عيني بالكحل. (**Al-Asuad, 2008,p**.62).

من خلال النص أعلاه نستطيع أن ندرك الوعي الكبير لدى إنسان بلاد الرافدين لاسيما استعمال وصناعة الكحل واستعمال البودرة في التجميل. كما كانت لمستحضرات التجميل والبخور بعداً دينياً وسحرياً.

أما في العصر الاكدي نحو (2370-2230ق.م)، فقد تطورت أساليب التجميل وتصفيف الشعر عما سبقته من عصور فجر السلالات. إذ تميز الشعر بأنه مجعد بطريقة اصطناعية، إلا إذا كان للساميين الذين كانوا الغالبية شعر طبيعي مجعد، إذ كان الشعر المموج أو المجعد هو الطراز الشائع، وكان الشعر يقسم من الوسط وتترك حافة منه في الأمام وعلى الصدغ، أما معظم شعر المرأة فكان يعمل غالباً على هيئة كعكة إلى الوراء تمتد من مؤخرة الرقبة حتى أعلى الرأس وقد وجد الطراز نفسه تقريباً في الفترة نحو (2200-2000ق.م)، حيث كان لكعكة الشعر، التي كانت آنذاك كبيرة جداً شبكة فوقها مثبتة بواسطة رباط شعر. فمن المؤكد أن الاكديين قد استخدموا دبابيس الشعر التي عثر على بعض منها مصنوعة من العظم والنحاس والفضة والذهب (209.Sages, 1979, p). ويمكن أن نجد تلك الأوصاف في تمثال الملك سرجون الاكدي أو (نرام سين) في بعض الروايات، فالشعر يتميز بتلك المواصفات التي عرفها الساميون فضلاً عن تصفيف اللحية بطريقة مرتبة ومنسجمة في إضافة نوع من الهيبة للملك. الشكل (8).

مجلة الأكاديمي-العدد 106 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

الشكل (8) سرجون الاكدي

أما المشط فقد جاء بالنصوص المسمارية بصيغة (mustu) و (mus)، ومرادفه السومري (GA.ZUM- ZU) وتم العثور على العديد من الأمشاط التي كانت تصنع بأسلوب فني رفيع من الخشب والعاج، كما عثر على الأمشاط الذهبية (62.Al-Asuad, 2008, p). وكان الرجال في عصر سلالة أور الثالثة في النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد، يحلق شعورهم تماماً، أو أن يكون له شعر وذقن مجعد بدقة وتظهر كثيراً في التماثيل بدون شعر أو ذقن. أو بوجود شعر مستعار (209.Sages, 1979, p). ويمكن مشاهدة رؤوس الرجال ولاسيما في هذا العصر ضمن العديد من التماثيل والأختام الاسطوانية وبعض المشاهد النحتية، التي يظهر الرجال فيها حليقي الرأس ولا يمكن أن نجد هناك رجالاً مشعرين. وقد برزت تلك المشاهد ضمن ما يعرف براية أور، أو الحرب والسلام، إذ يظهر الرجال في زمني الحرب والاستعداد لها من جهة، والسلام وطبيعة الحياة اليومية لهم واليات عملهم اليومي المعتاد، الشكل (9).

الشكل (9)

مجلة الأكاديمي-العدد 106 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

لقد كان هدف الحياة وغايتها عند السومريين السعادة والرخاء، فسعوا إلى الثراء واجتهدوا كل الاجتهاد في تحسين معيشتهم والتمتع بحياتهم، فقد لبس الرجال المآزر ابسطها ولكن سرعان ما غطوا القسم الأعلى من أجسامهم بأفخر الأقمشة الصوفية والكتانية ذات الوبر، وارتدت النساء فساتين ذات ثنيات تسدل من الأكتاف وتزين معاصمهم بالأساور ونحورهن القلائد وأصابعهن الخواتم وآذانهن الأقراط، وكن يخضبن أظافرهن ويعتن بها (74.Frisharo, 1999,p). كما استعملت المرأة السومرية احمر الشفاه إذ ذكر في قائمة سومرية ترجمة إلى (معجون الذهب) والترجمة الاكدية المرادفة هي (الصبغ الأحمر للوجه)، وفي النصوص الأدبية ففي قصيدة للملك (شولكي) جاء فيها:

بعد أن أزين أعضائي..

بعد أن ادهن بالعنبر شفتي واضع الكحل على عيني (64.**Al-Asuad, 2008, p**)...

ويمكن أن نلاحظ بان نمط التجميل الخاص بالمرأة لاسيما في عصر سلالة أور الثالثة قد تميز بقصة شعر اعتيادية وكأنها تسريحة معاصرة اليوم. الشكلين (10)، (11).

الشكل (10) الشكل (11)

ويبدو أن الكحل كان سائداً في التجميل عند النساء في العصور السومرية وما تلاها. إذ يعود استعمال الكحل إلى عصور قبل التاريخ، وقد أشارت بعض النصوص المسمارية إلى أن النساء قد استخدمن مواد التجميل لكل من العيون والبشرة في بلاد الرافدين، ولاشك أن تظليل العيون كان جذاباً في مطلع الألف الثاني قبل الميلاد كما هو واضح في أسطورة نزول عشتار إلى العالم الأسفل إذ يذكر النص السومري أنها وضعت كآخر مرحلة من إعداد نفسها على عينيها مرهماً، ومن الواضح أن مستحضر التجميل هذا عد مستحضراً جنسياً، ولا نعرف ما إذا كانت العلاقة بين تجميل العيون والجاذبية الجنسية معروفة في بلاد الرافدين أم لا. ويبدو من خلال النصوص الأدبية الاكدية أن هناك علاقة بين الحب والغزل واستعمال الكحل كأحد عوامل الزينة والإغراء للمرأة من خلال بعض الأدبيات الشعرية التي وردت بصيغة :

أنا أضع الكحل في عيني...

و طليت عيني بالكحل (63.**Al- Asuad, 2008, p**)...

حدث تطور هائل في استخدام وصناعة مواد التجميل والذي شهدته العصور البابلية فقد تم تصنيع مواد التجميل والعطور وتداولها بين لدى الشعوب المجاورة أيضاً (pilphiski, 2008, p.151) وقد تطورت صناعة العطور ومواد التجميل وصولاً إلى العصور الآشورية، إذ عثر على أعداد من القناني الفخارية الصغيرة في المدن الآشورية التي كانت تستخدم لحفظ العطور والزيوت والمراهم المستخدمة للزينة والتجميل (Al-Aga, 109.2004, p).

المبحث الثاني: الزينة والماكياج في اليمن القديم:

وجدت العديد من الأدلة التاريخية على استخدام العرب القدماء بصورة عامة وأهل اليمن بصورة خاصة للحلي ومواد التجميل. وتذكر الآية القرآنية قوله تعالى: ((وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحماً طريا، وتستخرجوا منه حليةً تلبسونها، وترى الفلك مواخر فيها، ولتبتغوا من فضله، ولعلكم تشكرون)) (سورة النحل- الآية 14). وفي هذه الآية دلالة واضحة على تحلي العرب بالحلي المستخرجة من البحر واستفادتهم منها، ولعل هناك من كان يحترف حرفة صقل هذه الحلية وإعطائها الشكل المطلوب المرغوب فيه، وتهذيب الخرز والأصداف المستخرجة من البحر وثقبها لتكون صالحة للاستعمال، وكان الصاغة يسهمون في هذه الحرفة بإدخالها في الزينة المصنوعة من الذهب أو الفضة (109.Ali, 1960, p). وقد وصفت المرأة في بلاد العرب واليمن خاصة بأنها كانت مضطهدة وأنها كانت تحتفظ بزينتها لنفسها وفي داخل بيتها. كما أشارت إلى أن العرب القدماء ولاسيما في اليمن كانوا يحرمون على المرأة الظهور بالزينة في الطرقات قبل الميلاد بمائتي سنة، ومن ذلك فقد وجدت قوانين تحرم على المرأة المغالاة في الزينة حتى في البيوت (Mahran, 1988, 103.p). وقد انتشرت صناعة الحلي والمجوهرات في كثير من أنحاء شبه الجزيرة العربية ونشطت مع ازدياد الطلب على شراء المصوغات من جانب نساء ووجهاء القبائل والتجار والأثرياء للتزين بها وتقوم هذه الصناعة على تحويل المعادن المتوافرة من ذهب وفضة ونحاس وبرونز إلى قطع من الحلي منها ما يعلق على الرقبة أو يوضع على الرأس أو الزند، وأهمها القلائد والأساور والخلاخل والخواتم والتيجان والأقراط والسلاسل، وقد يضيف إليها الصائغ قطعاً من الجواهر الثمينة كالعقيق والياقوت والزمرد واللؤلؤ وقد عثر على الكثير من قطع الحلي في مدن بلاد العرب الأخرى (194.Al- Faraji, 2013, p). وتذهب المصادر اليونانية والرومانية إلى الاتجاه نفسه، فتتحدث عن امتلاك السبئيين للذهب والفضة والأحجار الكريمة، إلى درجة تخرجها من عالم التاريخ إلى عالم الخيال والأساطير، إذ يذهب (سترابون) إلى أن لدى السبئيين كميات كبيرة من مصوغات الذهب والفضة التي استعملوها في مختلف المجالات الحياتية، كما أكد كل من (اجاثارخيدس) و (ارتميدوروس) وهم من الكتاب الكلاسيكيون والذين وصفوا السبيئيون بأنهم يعيشون حياة البذخ والرخاء (273.Mahran, 1988, p, 289). وقد أشارت التوراة إلى أن مصدر الذهب الذي أرسل إلى النبي سليمان عليه السلام كان من ارض اليمن. بل أنها كانت منجماً للذهب آنذاك. أما الفضة فقد وجدت في مناجم شرقي القنفذة، وقد أشار الهمداني إلى أن استخراج الفضة من (الرضواض) وان فضته لا نظير لها (Mahran, w.h, p.108).

وقد اشتهرت اليمن قبل الإسلام بتصدير المعادن الثمينة والأحجار الكريمة فضلاً عن أدوات الزينة (Ali, 136.1960,p). من خلال ما تقدم فقد تمتع أهل اليمن بالرخاء في تزين نسائهم بالذهب والفضة واستعمال

العطور والبخور على وجه الخصوص لأنهم تميزوا بها لاسيما في المناسبات والطقوس الدينية. وتعد البخور من المواد الثمينة ذات السعر العالي بالنسبة للتجارة في ذلك الوقت، ومن ثم فقد اكتسبت شجرة البخور أهمية خاصة في العهد القديم، إذ كان إحراق الطيوب يشكل قسماً أساسياً من الطقوس والشعائر الدينية في العالم القديم كافة، ليس فقط على صعيد المناسبات الرسمية وإنما كذلك في على صعيد الحياة اليومية، فقد كانوا يحرقون البخور في المباخر، ويبخرون الضيوف، ويطيبون ثيابهم، فقد كانت العطور والبخور من أهم المواد التي كان اليمنيون القدماء يصدرونها عبر القوافل التجارية إلى شمال الجزيرة العربية واليونان والرومان لأغراض الزينة فضلاً عن اللبان والمر وباقي أنواع الطيوب لأنها تولد الروائح العطرية التي تستخدم في تعطير الجسم وتجميل النساء والرجال معاً (286.Mahran, w.h, p). كما استعملوا المسك والعنبر والعود في العطور وصناعتها، وتجدر الإشارة إلى أن اليمنيين والعمانيين اليوم ما يزالون يستعملون تلك العطور لاسيما البخور واللبان وبشكل يومي. والمسك من أنواع الطيب التي ورد ذكرها في القرآن الكريم، ويحفظ عادة في قوارير وهو من الطيب الثمين الذي يباع بأثمان عالية، ويذكر معه العنبر، وأجوده ما يجلب من شحر عمان، وهو من مواد التجارة النفيسة التي كانت مطلوبة في تجارة العطور. كما أشار (سترابون) إلى وجود ما يعرف (اللاريم) وهو من أزكى العطور رائحة، لاسيما عند السبئيين (92.Ali, 1960, p- 93). وذكر (ارطسثنس) القوريني حول نقل وتجارة العطور من جنوبي جزيرة العرب إذ يقول (تنتج قتبان المر وتنتج حضرموت اللبان، وتبيعان هذين النباتين العطريين، وغيرهما من النباتات العطرية إلى التجار (136.Hiland, 2010, p).

ويبدو أن الآلهة في اليمن القديمة كانت تبتهج بالروائح العطرة بحسب اعتقادهم، وقد عثر على آثار المحارق في المعابد مما يدل على أنهم كانوا يقومون بعملية الحرق فعلاً، وكان التبخير شائعاً عندهم، كما هي الحال عند العراقيين في عصر العبيد (227.Al-Musawi, 2010, p). من خلال ما تقدم فقد اهتم أهل اليمن القدماء بشكل واسع النطاق بالعطور لاسيما البخور واستعمالها في الطقوس الدينية فضلاً عن الحياة اليومية للأسرة العربية ، أما الزينة فقد تمثلت باستخدام المرأة للتزين بها من خلال استعمال الأحجار الكريمة والعقيق فضلاً عن الذهب والفضة كما مر ذكرها سابقاً. ويبدو أن المرأة كانت تصفف شعرها بشكل شبيه بالأسلوب اليوناني والروماني في قص الشعر، كما تشبه إلى حد ما طريقة قص الشعر في حضارة وادي الرافدين لاسيما عصر سلالة أور الثالثة. كما يبدو الاهتمام الكبير في تصفيف الشعر كجزء من المدنية والإحساس بالحضارة. وقد وجد رأس لامرأة مصنوع من البرونز في احد القبور السبئية في صنعاء، محفوظ في المتحف البريطاني في الوقت الحاضر، الشكل (12) وبالمقارنة مع امرأة من وادي الرافدين في طريقة تصفيف الشعر، الشكل (13).

الشكل (12) امرأة من سبأ الشكل (13) امرأة من وادي الرافدين

أما طبيعة تصفيف شعر الرأس ففي معظم التماثيل وصور الملوك التي انتشرت على العملات نرى الشعر المتموج المنظم تنظيماً جيداً، يشبه تنظيمه عند اللحيانيين واليونانيين. كما أن بعض اليمنيين يشعرون شعورهم على شكل جدائل مرسلة على ظهورهم أو على خدودهم، وهم يشبهون الآشوريون في ذلك، كما كان الرجال يحلقون لحاهم وشواربهم في الغالب، وهو شبيه بما موجود عند الفراعنة (Al- Musawi, 1998, 292.p).

الخاتمة

الاستنتاجات

من خلال ما تقدم ولأجل بيان نقاط التشابه والاختلاف ما بين استعمال الزينة والتجميل في كل من حضارتي وادي الرافدين واليمن القديم نستطيع أن نخرج بعدد من الاستنتاجات وكما يأتي:

1- كانت الحلي والزينة كثيرة الاستعمال في ارض بلاد الرافدين، وكان الرجال كالنساء يشنفون آذانهم بالأقراط، ويتقلدون القلائد في أعناقهم، ويزينون معاصمهم بالأساور، وأصابعهم بالخواتم، وكانوا يصوغون حليهم من الحديد. أما اليمن القديمة فقد كان النساء يتزين بالحلي والزينة من الذهب والفضة والأحجار الكريمة.

2- ارتبطت الزينة والحلي في بلاد الرافدين بشكل واسع النطاق بمراسيم القدسية والتعبد ، إذ كانت المرأة تمثل القدسية بوصفها الأم وواهبة الحياة التي ترمز إلى الخصب والنماء في الفكر العراقي القديم. ولم يكن للحلي والزينة دور بارز ومؤكد في الطقوس الدينية في اليمن القديمة.

3- زينت المرأة في بلاد الرافدين جسدها بالجواهر والحلي للإغراء الجنسي، وقد ذكرت ضمن بعض النصوص الأدبية ولاسيما الزواج المقدس، بيد أن الأمر مختلف الاختلاف كله في اليمن القديم فلم يكن للحلي والزينة دورها الكبير والواسع النطاق في الطقوس الدينية.

4- ظهر الرجال في حضارة بلاد الرافدين بأنهم يتخذون من الحلي والزينة أساساً للرقي المجتمعي، مع التنوع في حلاقة الشعر واللحى وطريقة تصفيفها، وهي قد تختلف بشكل كبير عن استعمال الرجال للحلي والزينة في اليمن القديمة وقد ظهر الرجال حليقي الشعر في اغلب المنحوتات والآثار اليمنية القديمة وعلى اختلاف عصورها.

5- استعمل سكان بلاد الرافدين المواد العطرية أو صناعة العطور كجزء من فن التجميل وكان العراقيون القدماء سباقين في صناعتها. إذ استخدمت صناعة العطور في الطب وصناعة الصابون أيضاً، وفي إقامة الطقوس الدينية، وغيرها. بينما استعمل أهل اليمن القديم البخور والعطور التي كانوا يستخرجونها من الطيوب والمر واللبان وغيرها في تعطير المكان فضلاً عن استعمالها في الطقوس الدينية.

6- كانت المجوهرات والحلي لاسيما التي تصنع من الذهب والفضة في بلاد الرافدين مستوردة من أماكن أخرى لاسيما مناطق اليمن، بيد أن الأمر مختلف جداً إذ تميزت حضارة اليمن القديم بوجود المناجم الأساسية للذهب والفضة التي كانت من أهم صادراتها فضلاً عن إنتاج اللبان والطيوب والعطور الأخرى أيضاً وتصديرها إلى مناطق شمال الجزيرة العربية.

7- وجدت العديد من أدوات التجميل والتزيين في حضارة وادي الرافدين، ولم يؤكد وجود أدوات مماثلة في حضارة اليمن القديم.

8- تشابهت طريقة تصفيف الشعر عند المرأة في حضارة بلاد الرافدين لاسيما في عصري سلالة أور الثالثة والعصور الآشورية مع بعض طرائق تصفيف الشعر عن المرأة في اليمن القديم.

9- تمتعت المرأة بالحرية في الزينة والماكياج والتجميل في حضارة بلاد الرافدين مما يدل على التعامل المتحضر مع المرأة وحقوقها الإنسانية والحياتية لاسيما بأنها تعد رمزاً للخصب والعطاء والنماء. والأمر مختلف جداً في حضارة اليمن القديم التي لم تعط للمرأة وجودها الكبير كجزء أساسي من الحياة المدنية اليومية.

10- وجدت العديد من النصوص الادبية التي وصلتنا من حضارة بلاد الرافدين بينت ووصفت المرأة وزينتها وجمال حسنها باستعمالها للحلي والزينة واستخدام الكحل واحمر الشفاه. وقد غاب ذكر المرأة وحسنها وزينتها في النصوص اليمنية القديمة.

References:

1-Al-Aswad, Hikmat Bashir: The Literature of Spinning and Scenes of Excitement in the Ancient Iraqi Civilization, (Damascus: Dar Al-Mada, 2008).)

2-Al-Agha, Sana Hassoun Younis Hassan: Clay in the Civilization of Mesopotamia, Department of Archeology, (unpublished MA thesis), College of Arts, University of Mosul, (Mosul: 2004 AD).)

Basma Ji, Faraj: Treasures of the Iraqi Museum, (Baghdad: Ministry of Information, 1972).)3-
4- Botts, Daniel T: The Civilization of Mesopotamia, Material Foundations, translated by Kazem Saad Al-Din, revised by Dr. Ismail Hussein Hajjar, (Baghdad: General Authority for Antiquities, 2006).)
5- Pilavsky, FA: Secrets of Babylon, translated by Dr. Raouf Musa Jaafar Al-Kazemi, (Baghdad: Dar Al-Mamoun for Translation and Publishing, 2008).)
6- Al-Jader, Walid: Crafts and Handicrafts in the Late Assyrian Era, (Baghdad: Al-Adeeb Al-Baghdadi Press, 1972 AD).)
Al-Jader, Walid: Industry, Mosul Civilization Encyclopedia, Volume 1, (Mosul: Dar al-Kutub, 1991).)7-
8- Hussein, Thaer Abdul-Sada: Religious Processions in Ancient Iraq, unpublished MA thesis, College of Arts, University of Baghdad, History Department, (Baghdad: 2014 AD).)
Al-Dabbagh, Taqi: The Arab World in the Stone Ages, House of Cultural Affairs, (Baghdad: 1988).)9-
10-Al-Rawi, Farouk Nasser: Aspects of Everyday Life, Encyclopedia of Iraqi Civilization, Volume 2, (Baghdad: Dar Al-Hurriya for Printing, 1985 AD).)
11- Rashid, Fawzi: Civilized and Aesthetic Phenomena from Ancient History, (Damascus: Pages for Studies and Publishing, 2011).)
12-Sages, Harry: The Greatness of Babylon, Summary of the Ancient Civilization of Mesopotamia, translated by Dr. Amer Suleiman Ibrahim, (Mosul: Dar al-Kutub, 1979 AD).)
13-Sages, Harry: The Power of Assyria, translated by Dr. Amer Suleiman, (Baghdad: Iraqi Scientific Academy, 1999 AD).)
14-Al-Sheikhly, Abdul Qadir Abdul-Jabbar: The Brief in the Ancient History of Iraq, (Baghdad: Dar Adnan, 2014 AD).
15- Aboudi, Henry, S.: A Dictionary of Semitic Civilizations, (Tripoli: Gross Press, 1991).
16-Ali, Jawad: History of the Arabs before Islam, Part 18, Part 8, (Baghdad: Iraqi Academic Academy, 1960 AD).)
17- Ali, Fadel Abdul Wahed: Songs of the Holy Marriage of July and Song of Solomon, Sumer Magazine, C (1-2), AD (34), the General Organization for Antiquities (Baghdad: The General Organization for Antiquities and Heritage, 1978).)
18- Al-Faraji, Adnan Ali and Ahmed Ali Sakr: The Brief History of the Arabs Before Islam, (Oman: Dar Al-Bidaa Publishing, 2013).

19- Frankfurt, Henry: The Dawn of Civilization in the Near East, translated by Michael Khoury, (Cairo: Life Library, 1959 AD).

20- Friedman, Estelle: Excavating the Past, translated by Ahmed Mohamed Issa, (Cairo: Franklin Publishing Corporation, 1960).

21- Frischwar, Paul: Sex in the Ancient World, translated by Faik Dahdouh, (Damascus: Nineveh House, 1999).

22- Qasha, Suhail: The Woman in the Law of Hammurabi, (Mosul: Bassam Library, 1985).

23- Kachchii, Sabah: The Industry in the History of Mesopotamia, (Baghdad: Al-Adeeb Al-Baghdadi Press, 2002).

24- Gramer, p.: Inanna and Dumuzi, The Ritual of Sacred Sex for the Sumerians, translated by Nihad Khayyat, 2nd Edition, (Damascus: Alaa Al-Din Publishing House, 2007).

25- Le Bon, Gustave: The Civilization of Babylon and Assyria, translated by Mahmoud Khairat the Lawyer, (Beirut: Dar Al-Rafidain, w.h).

26- Lloyd, Seton: The Art of the Near and Ancient East, translated by Muhammad Darwish, (Baghdad: Dar Al-Mamoun for Translation and Publishing, 1988).

27- Mallowan, Max: The Civilization of the Dawn of Dynasties in Iraq, translated by Kazem Saad Al-Din, House of Cultural Affairs, (Baghdad: 2001).

28- company of researchers: The Civilization of Mesopotamia (Sumer, Assyria, Babylon) Seven thousand years of art and civilization, translated by Qasim Matar Al-Tamimi, (Baghdad: House of Wisdom, 2010).

29- Mahran, Muhammad Bayoumi: The Ancient Arab Civilization, (Alexandria: University Knowledge House, 1988).

30- Mahran, Muhammad Bayoumi: History of the Ancient Arabs, University Knowledge House, (Alexandria: University Knowledge House, w.h).

31- Al-Moussawi, Jawad Matar: Social and Economic Conditions in Old Yemen, (unpublished doctoral thesis) (Baghdad: College of Arts, University of Baghdad, 1998 AD).

32-Al-Moussawi, Jawad Matar: Mythology and Religious Beliefs, (Damascus: Rand Publishing House, 2010).

33- Hyland, Robert: History of the Arabs in the Arabian Peninsula, translated by Adnan Hassan, (Damascus: Qadis for Publishing and Distribution, 2010).

34--Editors of LIFE: The Epic Of Man. Life, (New York :Life magazine,1961).

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts106/149-166

The art of adornment and make-up in the ancient civilizations of Mesopotamia and the old country of Yemen as a model

Ruwaida Faisal Mosa[1]

Al-Academy Journal ……..…….... Issue 106
Date of receipt: 21/9/2022…....Date of acceptance: 18/10/2022…....Date of publication: 15/12/2022

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Abstract:

This research sheds light on those discrepancies in the use of ornaments, adornment and perfumes, as well as the art of cosmetics, in two important civilizations, namely, the Mesopotamian civilization as the earlier civilization, and the civilization of Yemen, which represents the first Arab civilization. Through the foregoing, our research includes two topics, the first topic included the history of the use of decorations, ornaments and perfumes in the civilization of Mesopotamia, while the second topic included the study of ornaments, adornment and cosmetic art in the ancient civilization of Yemen. And then the research came out with a number of conclusions that the researcher considers very important to highlight the differences and formal methods for the use of adornment, ornaments and cosmetic art between the two civilizations above, and at the end of the research included a list of sources and references adopted by the researcher, which was characterized by the richness of its information about the civilization of Mesopotamia, and said about the ancient civilization of Yemen.

Key words: Arts, Decorations, Makeup, Ancient.

[1] **College of Arts / Baghdad University, ruwaidafaisal@coart.uobaghdad.edu.iq**